دليلا على الصدق اما بلسان الحال او بلسان
المقال وقد ضرب العلم الدعوى الرسل الرسالة
وطلبهم المعجزة من الله تعالى دليلا على صدقهم شيئا
ليتبع به لانها على صدق الرسل ويعلم ذلك
على الضرورة فقالوا مثال ذلك ما اذا اقام رجل
في مجلس ملك يمرى منه ويسمع بحضور جماعة
وادعى انه رسول هذا الملك اليهم فطالبوه
بالحجة فقال هي ان يخالف الملك عادته ويقوم
عن سريره ويقعد ثلاث قعدات فعل ذلك
فلاشك ان هذا الفعل من الملك على سبيل
الاجابة للرسل تصديق له ومفيد للعلم الضروري
بصدقه بلا ارتياب ونازل منزلة قوله صدقت
فصدقهم صدقه هذا الانسان في كل ما يبلغ عنه
ولا فرق في حصول العلم الضروري بصدق ذلك
الرسل بين من شاهد ذلك الفعل من الملك ومن
لم يشاهده الا انه بلغه بالتواتر خبر ذلك الفعل
ولاشك في مطابقة هذا المثال الحال لاحوال

الرسل

الرسل عليهم الصلات والسلام الامن طبع الله
على قلبه والعياذ بالله تعالى نسئله سبحانه ثبات
الايمان والوفاه على اكمل حالاته بلا محنة دنيا
واخرى س واما برهان وجوب الامانة لهم عليهم الصلوة
والسلام فلانهم لو خانوا بفعل محرم او مكروه لانقلب
المحرم والمكروه طاعة فحقهم عليهم الصلوة والسلام
لان الله تعالى قد امرنا بالاقتداء بهم في اقوالهم وافعالهم
ولا يأمر تعالى بمحرم ولا مكروه وهذا بعينه وجوب البرهان
الثالث ش لاشك ان الرسل عليهم الصلوة
والسلام امرنا بالاقتداء بهم في اقوالهم وافعالهم
الا ما ثبت الاختصاص اختصاصهم به عن امتهم
قال الله تعالى في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
وقال تعالى لعلكم تهتدون وقال تعالى ورحمتي
وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون
الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون
الرسول النبي الامي الى غير ذلك مما يطول تتبعه

Copyright © King Saud University